

201 من 801/شرح كتاب إغاثة اللفهان في مصادد

الشيطان/مجمع خامس/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب إغاثة اللفهان في مصادد الشيطان. الامام ابن القيم الجوزية رحمه الله. الدرس مائة واثنان. المؤلف رحمه الله - 00:00:00

تعالى ثم كان لهم مجمع خامس وذلك انه كان بالقسطنطينية طبيب راهب يقال له بوطيسوس يقول ان جسد المسيح ليس هو مع اجسادنا في الطبيعة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:17

هذا الكتاب سماه مؤلفهم ابن القيم رحمه الله إغاثة الله فان من مصادد الشيطان الشيطان يصطاد بني ادم ويوقعهم فيما حرم الله هذا الكتاب فيه بيان اسباب النجاة من مصادد الشيطان - 00:00:42

وهو كتاب نفيس فيه فائدة عظيمة او فوائد عظيمة للمسلمين اذا رجعوا اليه وقرأوه بتمعن فان الله ينفعهم به من هذا العدو الشيطان الرجيم الذي يكيد لهم ليوقعهم في هذه المصائب الشيطانية - 00:01:08

وقد قرأنا جملة منه فيما مضى ونواصل ان شاء الله قراءته حتى نستفيد منه ونفيد نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى ثم كان لهم مجمع خامس يعني لليهود مجامع اليهودية - 00:01:40

مجامع خبيثة اليهود لهم مجامع خبيثة يكيدون للبشرية ولكن الله فضحهم وبين كيدهم حتى يسلم المسلمون من شرهم في كل زمان ومكان نعم وذلك انه كان بالقسطنطينية طبيب راهب يقال له اوطيسوس يقول ان جسد المسيح - 00:02:06

ليس هو مع اجسادنا في الطبيعة وهذا من الغلو في المسيح عليه السلام من غلو اليهود المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام يقول ان ان المسيح ليست طبيعته كطبيعتنا - 00:02:43

ولا خلقته كخلقنا مع ان الله سماه عيسى ابن مريم لانه ليس له اب وانما هو من نفة جبريل عليه السلام في امه امره الله ان ينفث في مريم فحملت - 00:03:07

بعيسى عليه السلام وهو روح الله وكلمة الله القاها الى مريم. نعم يقول ان جسد المسيح ليس هو مع اجسادنا في الطبيعة وان المسيح قبل التجسد طبيعتان وبعد التجسد طبيعة واحدة - 00:03:36

هذا من كلام باطل والمسيح عليه السلام ادمي كبني ادم وانما فضله الله بالنبوة وفضله لانه من اه روح جبريل عليه السلام نعم وهذه مقالة اليعقوبية فرقة من من اليهود - 00:04:00

نعم فرحل اليه اسقف دولته فناظره فقطعه وادحض حجته والاسقف هو الرئيس عند اليهود يقولون كذا ان انه رحل اليه الاسقف الذي هو رئيس الذي هو رئيس اليهود فناظره فخصمه المسيح - 00:04:38

عليه السلام وهذا من الكذب هذا من كذب النصارى وافترائهم وهم اصحاب الكذب نعم فرحل اليه اسقف دولته فناظره فقطعه وادحض حجته ثم سار الى قسطنطينية فاخبر بتركها بالمناظرة وبانقطاعه - 00:05:08

فارسل بترك الاسكندرية اليه فاستحضره وجمع جمعا عظيما يترك يترك مصر فارسل بطرق الاسكندرية اليه فاستحضره وجمع جمعا عظيما وسأله عن قوله فقال ان قلنا ان المسيح طبيعتان فقد قلنا بقول نستورس - 00:05:32

ولكننا نقول ان المسيح طبيعة واحدة واقلوم واحد لانه من طبيعتين كانتا قبل التجسد فلما تجسد زالت عنه الاثنية وصار طبيعة

واحدة واقنوا واحدة. هذا من كذب اليهود الى المسيح عليه السلام - [00:05:55](#)

انما هو كبنى ادم. ادمى كبنى ادم نعم فقال له بترك القسطنطينية اترك فقال له اترك القسطنطينية ان كان المسيح طبيعة واحدة

فالبطبيعة القديمة هي الطبيعة المحدثه وان كان القديم هو المحدث - [00:06:17](#)

فالذي لم يزل هو الذي لم يكن ولو جاز ان يكون القديم هو المحدث لكان القائم هو القاعد والحار هو البارد فابى ان يرجع عن مقالته

فلعنوه فاستعدى الى الملك - [00:06:41](#)

وزعم انهم ظلموه وسأله ان يكتب الى جميع البتاركة للمناظرات هذا من الكذب على المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام

والكذب مهنة اليهود نعم فاستحضر الملك البتركة والاساقفة من سائر البلاد الى مدينة اقسيس - [00:06:56](#)

فثبت بطريق الاسكندرية مقالة اوطيوس وقطع بتاركة القسطنطينية وانطاكية وبيت المقدس وسائر البتاركة والاساقفة وكتب الى

بطرك الى رومية والى جماعة البتاركة والاساقفة فحرمهم ومنعهم من القربان ان لم يقبلوا مقالة اوطي سوس - [00:07:20](#)

اي نعم ان ففسدت الامانة. يعنى هدهم بان يلزم هذه المقالة الباطلة في المسيح والا فانه سيقاطعهم ويبعدهم وهذا من كيد اليهود.

نعم ففسدت الامانة وصارت من كيد النصارى هذا من كيد النصارى. نعم - [00:07:49](#)

ففسدت الامانة وصارت المقالة مقالة اوطي سوس وخاصة بمصر والاسكندرية. وهو مذهب اليعقوبية مذهب باطل في حقيقة

المسيح عليه الصلاة والسلام وانه ادمى ولدته امرأة من بني ادم فهو ادمى وروحه كارواح بني ادم - [00:08:15](#)

نعم فافترق هذا المجمع الخامس وهم بين لاعن وملعون وضال ومضل وقائل يقول الصواب مع اللاعنين وقائل يقول الحق مع

الملاعين نعم هذا من اختلاف من اختلاف النصارى ومن كذبهم - [00:08:47](#)

في حقيقة المسيح عيسى ابن مريم ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل نعم فافترق هذا المجمع الخامس وهم بين

لاعن وملعون وضال ومضل. هذه طبيعة الظالين - [00:09:12](#)

المنحرفين انهم ليس احد منهم على جادة واضحة وكل طائفة تكفر الاخرى وتلعنها وهذا من كيد الشيطان لهم من مصاد الشيطان

التي اصطادها اصطادهم بها والحمد لله الحق واضح والمسيح - [00:09:37](#)

هو ابن مريم ادمى خلقه الله مما يخلق منه البشر بنفخة جبريل عليه السلام نعم وقائل يقول الصواب مع اللاعنين وقائل يقول الحق

مع الملاعين ثم كان لهم بعد هذا مجمع سادس في دولة مرقيون - [00:10:10](#)

فانه اجتمع اليه الاساقفة من سائر البلاد فاعلموه من كان من ظلم ذلك المجمع وقلة الانصاف وان وان مقالة اوطيوس قد غلبت على

الناس وافسدت دين النصرانية فامر الملك باستحضر سائر البتاركة والبطارقة والاساقفة الى حضرته - [00:10:41](#)

فاجتمع عنده ست مئة وثلاثون اسقفا فنظروا في مقالة اوطيوس وبترك الاسكندرية التي قطع بها جميع البتاركة فافسدوا مقالاتهما

ولعنوهما واثبتوا ان المسيح اله وانسان ومع الله في اللاهوت ومعنا في الناسوت - [00:11:04](#)

له طبيعتان تامتان فهو تام باللاهوت تام بالناسوت وهو مسيح واحد لعنهم الله على هذه المقالات الباطلة ما المسيح ابن مريم الا

رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة - [00:11:27](#)

ام مريم عليها السلام صديقة ومقام الصديق هو اعلى المقامات لبني ادم اعلى المقامات مقامة الصديق نعم والصديق كثير الصدق

الصديق كثير الصدق وكثير التصديق بالحق هذا هو الصديق نعم - [00:11:50](#)

وهذه مرتبة لم ينلها في هذه الامة الا ابو بكر الصديق رضي الله عنه ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من

النبيين والصديقين مرتبة الصديقة بعد مرتبة النبوة - [00:12:22](#)

من النبيين والصديقين نعم وثبتوا قول الثلاث مئة والثمانية عشر اسقفا وقبلوا قولهم بان الابن مع الله في المكان وانه اله حق مع اله

حق نعم نسأل الله العافية يقولون المسيح اله حق - [00:12:45](#)

مع الله جل وعلا وهذا من كذبهم وضلالهم وافتراءهم فالمسيح بين الله حقيقته في هذه الاية ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت

من قبله الرسل نعم ولعنوا اريوس وقالوا - [00:13:08](#)

ان روح القدس اله وقالوا ان ان الالب وروح القدس واحد بطبيعة واحدة واقاليم ثلاثة اقاليم يعني صفات واحد بثلاث صفات وهذا من المستحيل ان يكون الواحد ثلاثة والثلاثة واحد ابدا - [00:13:35](#)

ما يكون الثلاثة واحد ولا الواحد ثلاثة هذا من المستحيل وهم يعتقدون هذا مع انه مستحيل وكذب نعم وثبتوا قول اهل المجمع الثالث وقالوا ان مريم العذراء ولدت الها ربنا يسوع المسيح - [00:14:00](#)

الذي هو الله جل وعلا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بين الله ذلك في هذه السورة الوجيزة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له - [00:14:25](#)

كفوا احد هذه ابطلت عقائد النصارى نعم وثبتوا قول اهل المجمع الثالث وقالوا ان مريم العذراء ولدت الها ربنا يسوع المسيح الذي هو مع الله في الطبيعة ومعنا في الناسوت - [00:14:46](#)

وقالوا ان المسيح الناسوت نعم الذي هو مع الله في الطبيعة ومعنا في الناسوت يقولون اتحد الناسوت في اللاهوت تعالى الله عما يقولون يعني اختلط الانسان بالله عز وجل نعم - [00:15:08](#)

وقالوا ان المسيح طبيعتان واقنوم واحد ولعنوا ناس يعني اقنوم واحد يعني شخص واحد شخص واحد لكنه ثلاثة كيف يكون الواحد ثلاثة والثلاثة واحد هذه عقيدتهم نعم ولعنوا ناس طورس وبترك الاسكندرية - [00:15:33](#)

الحمد لله هذا الباطل يتلاعنون ويكذب بعضهم بعضا واهل الحق يتناصرون ويؤيد بعضهم بعضا لانهم على طريق الهي واضح لا يختلفون نعم فانفض هذا المجمع وهم ما بين لاعن وملعون - [00:16:03](#)

ثم كان لهم بعد هذا مجمع سابع في ايام اينسطاس الملك وذلك ان القسطنطين جاء الى الملك فقال ان اصحاب ذلك المجمع الست مئة والثلاثين قد اخطأوا والصواب ما قاله اوطيسوس وباتروك الاسكندرية - [00:16:28](#)

فلا تقبلوا فلا تقبل ممن سواهما واكتب الى جميع بلادك ان العنوا الست مئة والثلاثين وان يأخذوا الناس بطبيعة واحدة ومشينة واحدة واقنوم واحد فاجابه الملك الى ذلك فلما بلغ بطرق بيت المقدس جمع الرهبان - [00:16:50](#)

فلعنوا ان اصطاس الملك وسورس ومن يقول بمقاتلتهما فبلغ ذلك الملك فغضب وبعث فنفي البترك الى ايلة وبعث يوحنا بتركا على بيت المقدس. لانه كان قد ضمن للملك ان يلعن الست مئة والثلاثين - [00:17:11](#)

فلما قدم الى بيت المقدس اجتمع الرهبان وقالوا اياك ان تقبل سورس ولكن قاتل عن الست مئة والثلاثين. ونحن معك ففعل وخالف الملك فلما نعم فلما بلغه ارسل قائدا وامره ان يأخذ يوحنا بلعنة اولئك - [00:17:33](#)

فان لم يفعل انزله عن الكرسي ونفاه فقدم القائد وطرح يوحنا في الحبس فصار اليه الرهبان في الحبس واثاروا عليه بان يضمن للقاء يعني سجنوا المسيح عليه السلام سجنوا المسيح عليه السلام - [00:17:55](#)

لانه لم ينزل على مقاتلتهم من لزم ما قاله الله له نعم فلما بلغه ارسل قائدا وامره ان يأخذ يوحنا بلعنة اولئك فان لم يفعل انزله عن الكرسي ونفاه فقدم القائد وطرح يوحنا في الحبس - [00:18:15](#)

فصار اليه الرهبان في الحبس واثاروا عليه بان يضمن للقائد ان يفعل ذلك فاذا حضر فليقر بلعنة كل من لعنه الرهبان فاجتمع الرهبان وكانوا عشرة الاف راهب فلعنوا اوطيسوس وناس طورس وسورس ومن لا يقبل من اولئك الست مئة والثلاثين - [00:18:38](#)

ففزع رسول الملك من الرهبان وبلغ ذلك الملك وبلغ ذلك الملك فهم بنفي يوحنا فاجتمع الرهبان والاساقفة فكتبوا الى الملك انهم لا يقبلون مقالة سورس ولو ولو اريقتم دمائهم - [00:19:02](#)

وسألوه ان يكف اذاه عنهم نعم وكتب بطرك رومية الى الملك بقبح فعله وبلعنه فانفض هذا المجمع على اللعنة ايضا وكان لسورس تلميذ يقال له يعقوب البرادعي بانه كان يلبس يلبس من قطع برابع الدواب - [00:19:27](#)

يرقع بعضها ببعض واليه ينسب يعاقبه فافسد امانة القوم ثم هلك ان اصطاس الملك وولي بعد قسطنطين فرد كل فرد كل من كان نفاه ان اسطاس الى موضعه وكتب الى بيت المقدس بامانته - [00:19:51](#)

فاجتمع الرهبان واظهروا كتابه وفرحوا به واثبتوا قول الست مئة والثلاثين اسقفا وغلبيت اليعقوبية على الاسكندرية وقتلوا متروكا

يقال له بولس وكان ملكاني وكان ملكانيا ملكانيا فولى الملك اصطيان اصوص - 00:20:13

فارسل قائدا ومعه عسكر عظيم الى الاسكندرية فدخل الكنيسة في ثياب البتركة وتقدم وقدم فرموه بالحجارة حتى كادوا يقتلونه فانصرف وتوارى عنهم ثم اظهر لهم بعد ثلاثة ايام انه اتاها كتابا كاد - 00:20:38

ثم اظهر لهم بعد ثلاثة ايام انه اتاه كتاب من الملك وامر الحرس ان يجمعوا الناس لسماعه فلم يبق احد بالاسكندرية حتى حضر لسماعه وكان قد جعل بينه وبين جنده علامة - 00:21:01

اذا هو فعلها وضيعوا السيف في الناس فصعد ووظعوا احسن الله اليك وضعوا السيف في الناس. نعم. فصعد المنبر وقال يا معشر اهل الاسكندرية ان رجعتم الى الحق وتركتم مقالة ليعاقبة - 00:21:19

والا لم تأمنوا ان يوجه الملك اليكم من يسفك دماءكم فرموه بالحجارة حتى خاف على نفسه فظهر العلامة فوضعوا السيوف على على من بالكنيسة فقتل خلق لا يحصيهم الا الله تعالى - 00:21:39

حتى خاض الجند في الدماء وظهرت مقالة الملكانية بالاسكندرية ثم كان لهم بعد ذلك مجمع ثامن وذلك ان اسقف منبج كان يقول بالتناسخ وانه ليس ثمة قيامة ولا بعث مذهب التناسقية ان الارواح - 00:21:58

لا تموت وانما تذهب الى اجساد اخرى فاذا خرجت بالوفاة من شخص فانها تذهب الى شخص اخر وهكذا لا تموت نعم وذلك ان اسقف منبج كان يقول بالتناسخ وانه ليس ثمة قيامة ولا بعث وكان اسقف الرهي واسقف المصيصة - 00:22:22

واسقف واسقف ثالث يقولون ان جسد المسيح خيال غير حقيقة فحشرهم الملك الى قسطنطينية فقال لهم اتركها ان كان جسده خيالا فيجب ان يكون فعله خيالا وقوله خيالا وكل جسد نعاينه لاحد من الناس او فعل او قول فهو كذلك - 00:22:53

وقال له ان المسيح قد قام من الموتى واعلمنا انه كذلك يقوم الناس يوم الدين واحتج بنصوص من الانجيل كقوله ان كل من في القبور يقولون ان ان المسيح قتل - 00:23:19

ثم قاما من القبر يسمونه كنيسة القيامة يعني قيام المسيح من القبر وهذا كذب وبهتان فان المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام لم يقتل ولم يسلطهم الله عليه رغم انهم اجتمعوا - 00:23:37

مع ملكهم وحاصروه يريدون قتله فرفعه الله من بينهم رفعه الله اليه قال تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم القبي شبه المسيح على الذي دلهم عليه فقتلوا الذي دلهم يظنون انه المسيح - 00:24:00

وهو ليس كذلك وانما الله عاقبه فالقى عليه شبه المسيح عقوبة له على دلالته على مكان المسيح عليه السلام ولكن شبه لهم رفعه الله من بينهم ولم يشعروا بذلك اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك يعني قابضك - 00:24:30

ما هم متوفيك يعني بالموت لا التوفي هو القبض اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا يعني من اليهود الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم فانبتكم - 00:25:03

بما كنتم تعملون نعم وقال له ان المسيح قد قام من الموتى واعلمنا انه كذلك يقوم الناس يوم الدين واحتج بنصوص من الانجيل كقوله ان كل من في القبور اذا سمعوا قول الله سبحانه يحيون - 00:25:27

فاوجب عليهم الله. نعم المسيح عليه السلام يكلم الموتى مسيحي عيسى ابن مريم يكلم الموتى ويكلمونه يردون عليه بما طلب منهم وهذه من معجزاته عليه الصلاة والسلام نعم فاوجب عليهم اللعن - 00:25:49

وامر الملك ان يكون لهم مجمع يلعنون فيه يلعنون فيه واستحظر بتاركة البلاد فاجتمع عنده مئة واربعة فاجتمع عنده مئة واربعة وستون اسقفا فلعنوا اسقف منبج واسقف المصيصة. هذا قارئ قرأناه لكن انت اعدته. نعم - 00:26:13

نعم وثبتوا ان جسد المسيح حقيقة لا خيال نعم هذا هو الحق نعم وانه اله تام وانسان تام هذا باطل ليس الها وانما هو رسول الله وكلمته القاها الى مريم - 00:26:42

وروح منه نعم وانسان تام معروف بطبيعتين ومشيتتين وفعلين اقنوم واحد. اقنوم واحد يعني جسد واحد كيف يكون هذا نعم وان الدنيا زائلة نعم الدنيا زائلة وان القيامة كائنة نعم هذا حق نعم وان المسيح يأتي بمجد عظيم - 00:27:01

وهذا حق نعم فهي دين الاحياء والاموات كما قال الثلاث مئة في دين فيدين الاحياء والاموات كما قال الثلاث مئة يعني يخطئهم. نعم
كما قال الثلاث مئة والثمانية عشر الواصل فتفرقوا على ذلك. سبحان الذي اطلع الامام ابن القيم على هذه - [00:27:28](#)
وحصرها نعم ثم كان لهم مجمع تاسع على عهد معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه تلاعنوا فيه وذلك انه كان برومية راهب له
تلميذان فجاء الى قسطا الوالي فوبخه على قبح مذهبه وشناعة كفره - [00:27:56](#)
فامر به قسطا فقطعت يداه ورجلاه. ونزع لسانه وفعل باحد التلميذين كذلك. وضرب الاخر بالسياط ونفاه فبلغ ذلك ملك
القسطنطينية فارس الى اي يوجها اليه من افاضل الاساقفة ليعلم وجه ذلك الشر - [00:28:20](#)
ليعلم وجه هذه الشبهة ومن كان ابتداء بها ويعلم من يستحق اللعن فبعث اليه مئة واربعين اسقفا وثلاث مئة شماس فلما وصلوا اليه
شمامسة من النصارى نعم فلما وصلوا اليه جمع الملك مئة وثمانية وستين اسقفا - [00:28:42](#)
فصاروا مئتين واثنين وتسعين واسقطوا الشامسة وكان رئيس هذا المجمع وتركوا قسطنطينية وبتروا انطاكية فلعنوا من تقدم من
القديسين والبتاركة واحدا واحدا فلما لعنوهم جلسوا فلخصوا الامانة وزادوا فيها ونقصوا فقالوا نؤمن بان الواحد من الناسوت الابن
الوحيد - [00:29:09](#)
الذي هو الكلمة الازلية الدائم المستوي مع الاب الاله في الجوهر الذي هو ربنا يسوع المسيح. هذا كلام باطل والعياذ بالله. نعم الذي هو
ربنا يسوع المسيح بطبيعتين تامتين وفعلين ومشيئتين في اقنوم واحد. ووجه واحد - [00:29:37](#)
تاما بلاهوته تاما بناسوته وشهدت وشهدت ان الاله الابن في اخر الايام اتخذ من العذراء السيدة مريم القديسة جسدا انسانا بنفس
بنفس ناطقة عقلية وذلك برحمة الله تعالى محب البشر في هذا حق وباطل. نعم - [00:29:59](#)
محب للبشر ولم ولم يلحقه اختلاط ولا فساد ولا فرقة كلام جيد. نعم. ولا فصل ولكن هو واحد يعمل بما يشبه الانسان ان يعمل في
طبيعته وما يشبه الاله ان يعمل في طبيعته. وهذا باطل. نعم. الذي هو الابن الوحيد - [00:30:26](#)
والكلمة الازلية المتجسدة وهذا كلام باطل التي صارت في الحقيقة وليس له ابن نعم لم يلد ولم يولد. نعم والكلمة الازلية المتجسدة
التي صارت في الحقيقة لحما كما يقول الانجيل المقدس - [00:30:49](#)
من غير ان ينتقل من مجده الازلي. الانجيل الانجيل الذي دسوا فيه وكذبوا فيه. نعم كما يقول الانجيل المقدس من غير ان ينتقل من
مجده الازلي وليست بمتغيرة لكنها بفعلين ومشيئتين وطبيعتين - [00:31:10](#)
الهي وانسي. اما الانجيل الذي انزله الله فهو حق وصدق ووحي من الله جل وعلا نعم الذي بهما يكمل قول الحق وكل واحدة من من
الطبيعتين تعمل مع شركة شركة صاحبها مشيئتين غير متضادتين ولا - [00:31:29](#)
تصارعتين ولكن مع المشيئة الانسية المشيئة الالهية القادرة على كل شيء هذه امانة هذا المجمع فوضعوها ولعنوا من لعنوا وبين
المجمع الخامس الذي اجتمع فيه الست مئة والثلاثون وبين هذا المجمع - [00:31:55](#)
مئة سنة ثم كان لهم مجمع عاشر وذلك لما مات الملك وولي ابنه بعده واجتمع اهل المجمع السادس وزعموا ان اجتماعهم كان على
الباطل فجمع الملك مئة وثلاثين اسقفا فثبتوا قول اهل المجمع الخمسة ولعنوا من لعنهم وخالفهم وانصرفوا بين لاعن وملعون -
[00:32:16](#)
فهذه عشرة مجامع كبار من مجامع عشرة مجامع كبار. لا عشرة مجامع كبار. اي نعم من مجامعهم مشهورة اشتملت على اكثر
من اربعة من اربعة عشر الفا من البتركة والاساقفة والرهبان - [00:32:42](#)
كلهم ما بين لاعن وملعون فهذه حال المتقدمين مع قرب زمانهم من ايام المسيح ووجود اخباره فيهم والدولة دولتهم والكلمة كلمتهم.
فاذا كان هذه اقوالهم مع قربهم من عهد المسيح - [00:33:06](#)
فكيف باقوالهم لما تطاول الزمان وامتد الوقت فان كذبهم سيزيد ويزيد وهكذا من ظل عن الحق فانه يبتلى بالباطل فانه يبتلى
بالباطل والعياذ بالله من ترك الحق ابتلاه الله بالباطل - [00:33:24](#)
نعم والدولة دولتهم والكلمة كلمتهم وعلماءهم اذ ذاك اوفر اوفر ما كانوا واهتمامهم بامر دينهم واحتفالهم به كما ترى وهم حيارى

تائهون ضالون مضلون. لا يثبت لهم قدم ولا يشتق. هذا تعقيب ابن القيم عليهم نعم - [00:33:52](#)

وهم وهم حيارى تائهون ضالون مضلون. نعم. لا يثبت لهم قدم ولا يستقر لهم قول في الهم بل كل منهم قد اتخذ الهه هواه وصرح ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:34:19](#)

هذه حال تبع السبل وتورقوا نعم بل كل منهم قد اتخذ الهه هواه وصرح بالكفر والتبري ممن اتبع سواه قد تفرقت بهم في نبيهم والهمم الاقاول وهم كما قال الله تعالى - [00:34:39](#)

قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل قد ظلوا من قبل واضلوا كثيرا اضلوا الناس كثير من الناس نعم فلو سألت اهل البيت الواحد عن دينهم ومعتقدهم في ربهم ونبيهم. اهل البيت الواحد من النصارى. نعم - [00:34:58](#)

لاجابك الرجل بجواب وامرأته بجواب وابنه بجواب والخادم بجواب نعم هذا شأن من ترك الحق فانه يتخبط في الاقوال نعم فما ظنك بمن في عصرنا هذا وهم نخالف ابن القيم يعني نعم - [00:35:23](#)

فما ظنك بمن في عصرنا هذا وهم نخالة الماضين وزبالة الغابرين ونفاية المتحيرين وقد طال عليهم الامل وبعد عهدهم بالمسيح ودينه وهؤلاء هم الذين اوجبوا لاعداء الرسل من الفلاسفة والملاحدة - [00:35:44](#)

ان يتمسكوا بما هم عليه فانهم شرعوا لهم دينهم الذي جاء به المسيح على هذا الوجه ولا ريب ان هذا دين لا يقبله عاقل فتواصى اولئك بينهم ان يتمسكوا بما هم عليه - [00:36:06](#)

وساءت فنونهم بالرسل والكتب ورأوا ان ما هم عليه من الاراء اقرب الى المعقول من هذا الدين وقال لهم هؤلاء الحيارى الضلال ان هذا هو الحق الذي جاء به المسيح. كذبوا - [00:36:23](#)

نعم وقال لهم هؤلاء الحيارى الضلال ان هذا هو الحق الذي جاء به المسيح حقه ان هذا هو الحق هو الحق هو الحق الذي جاء به المسيح فتركب من هذين الظنين الفاسدين - [00:36:39](#)

اساءة الظن بالرسل واحسان الظن بما هم عليه الله الباطل نسأل الله النجاة من الباطل. نعم ولهذا قال بعض ملوك الهند وقد ذكرت له الملل الثلاث فقال اما النصارى فان كانوا فان كان محاربوهم من اهل الملل يحاربونهم بحكم شرعي - [00:37:01](#)

فاني ارى ذلك بحكم عقلي وان كنا لا نرى بحكم عقولنا قتالا ولكن استثنى هؤلاء القوم من بين جميع العوالم بانهم قصدوا مضادة العقل وناصبوه العداوة وحلوا ببيت الاستحالات وحادوا عن المسلك الذي انتهجه غيرهم من اهل الشرائع - [00:37:27](#)

فشدوا عن جميع مناهج العالم الصالحة العقلية والشرعية واعتقدوا كل مستحيل ممكنا وبنوا على ذلك شريعة لا تؤدي البتة الى صلاح نوع من انواع العالم الا انها تصير العاقل اذا تشرع بها اخرقا - [00:37:50](#)

والرشيدة سفيها والمحسن والمحسن مسيئا لان من كان اصل عقيدته التي جرى نشأه عليها الاساءة الى الخالق والنيل منه ووصفه بضد صفاته الحسنى فاخلق به ان يستسهل الاساءة الى المخلوق مع ما بلغنا عنهم من الجهل وضعف العقل وقلة الحياء - [00:38:10](#)

الهمة هذا تعقيب ابن القيم على هذه المقالة نعم فهذا وقد ظهر لهم من باطلهم وضلالهم غيظ من فيض. وكانوا اذ ذاك اقرب عهدا بالنبوة وقال افلاطون رئيس سدنة الهياكل بمصر - [00:38:37](#)

وليس بافلاطون تلميذ سقراط. ذاك اقدم تلميذ سقراط هذا طيب. نعم لما ظهر محمد بتهامة ورأينا امره يعلو على الامم المجاورة له رأينا ان نقصد اصطفنا البابليين لنعلم ما عنده ونأخذ برأيه. فلما اجتمعنا على الخروج من مصر - [00:38:57](#)

رأينا ان نصير الى قرطيس معلما وحكيما لنودعه فلما دخل عليه ورأى جمعنا فلما دخلنا عليه ورأى جمعنا ايقن ان الهياكل قد خلت منا فغشي عليه حيناً غشية ظننا انه فارق الحياة فيها - [00:39:24](#)

فبكينا فاومئاً اليها ان كفوا عن البكاء فتصبرنا جهدنا حتى هدأ وفتح عينيه وقال هذا ما كنت انهاكم عنه واحذركم منه. انكم قوم غيرتم فغير بكم اطعمتم جهالا من ملوككم. فخلطوا - [00:39:44](#)

عليكم في الادعية فقصدتم البشر من التعظيم بما هو للخالق وحده وكنتم في ذلك كمن اعطى القلم مدح الكاتب وانما حركة حركة القلم بالكاتب نعم ومن المعلوم ان هذه الامة - [00:40:04](#)

00:40:24 - معرفة احدهما الغلو في المخلوق حتى جعلوه شريك الخالق وجزءا منه -

00:40:45 - المسيح هو الله -

خرج من حيث دخل رضيعا صغيرا يمص الثدي ولف في القمط - 00:41:14

وبصقوا في وجهه وصفعوا قفاه وصلبوه جهرا بين لصين والبسوه اكليلًا من الشوك - 00:41:36

وهم لا يشكرون والقي شبهه على هذا المجرم - 00:42:25

00:42:49

00:43:19 تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا

الصمد الذي لم الد ولم اولد. ولم يكن لى كفوا احد. واما تكذيبه اياى. فقولہ - 00:43:39

تظلموهم. فلقد سبوا الله عز وجل عمر بن الخطاب - 00:44:05

وجل مسية. ما سبه اياها احد من البشر - 00:44:24

الهِتَمُ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى - 00:44:42

00:45:00 - اجل واعظم من ان يصفوه بذلك او بما يقاربه

الهِتَم كَفُوا لَهُ. وَلَا نَظِيرًا وَلَا وَلَدًا - 00:45:18

کانت فی الجحیم فی سجن ابلیس - 00:45:35

واكله من الشجرة وكان كلما مات واحد من بني ادم اخذه ابليس وسجنه في النار في النار بذنب ابيه. هذه مقالة - 00:45:51

النصارى والعياذ بالله. نعم. ثمان الله سبحانه وتعالى لما اراد اراد رحمته رحمتهم وخلصهم من العذاب تحيل على ابليس بحيلة فنزل

ولو كان لهم ادنى عقل لكان لكان الاولى بهم ان يحرقوا الصليب حيث وجدوه اي نعم هذا من غباوتهم انهم يعبدون الصليب الذي يزعمون انه صلب عليه المسيح عليه السلام - 00:52:19

فيعدون الصليب وكان الائق بهم ان يكسروا الصليب ولا يعبدونه لكن هذا من غباوتهم ومن عقوبتهم. نعم لكان الاولى بهم ان

يحرقوه ان يحرقوا الصليب حيث وجدوه. ويكسروه ويضمخوه بالنجاسة. فانه قد صلب - [00:52:39](#)

عليه الهم ومعبودهم بزعمهم واهين عليه وفضح وخزي يا للعجب باي وجه بعد هذا يستحق الصليب التعظيم. لولا ان القوم اضلوا

من الانعام نعم وتعظيمهم للصليب. مما ابتدعوه في دين المسيح بعده بزمان - [00:53:05](#)

ولا ذكر ولا ذكر له في الانجيل البتة وانما ذكر في التوراة باللعن لمن تعلق به فاتخذته هذه الامة معبودا يسجدون له واذا نصرانية

يعني نعم واذا اجتهد احدهم في اليمين بحيث لا يحنت ولا يكذب حلف بالصليب ويكذب اذا حلف بالله ولا يكذب اذا حلف -

[00:53:28](#)

الصليب ولو كان لهذه الامة ادنى مسكن من عقل لكان ينبغي لهم ان يلعنوا الصليب من اجل معبودهم والهم حيث صلب كما قالوا ان

الارض لعنت من اجل ادم حين اخطأ - [00:53:54](#)

وكما لعنت الارض حين قتل قابيل اخاه. وكما في الانجيل ان اللعنة تنزل على الارض. اذا كان امراؤها الصبيان فلو عقلوا لكان ينبغي

لهم الا يحملوا صليبا ولا يمسه بايديهم ولا يذكرونه بالسنتهم. واذا ذكر لهم سدوا مسامعهم عن ذكره - [00:54:11](#)

ولقد صدق القائل عدو عاقل خير من صديق احمق بانهم بحمقهم قصدوا تعظيم المسيح فاجتهدوا في ذمه يقول آآ بن عبد القدوس

في قصيدته ولا ان يعادي عاقلا خير له - [00:54:36](#)

من ان يكون له صديق احمق نعم ولقد صدق القائل عدو عاقل خير من صديق احمق بانهم بحمقهم قصدوا تعظيم المسيح فاجتهدوا

في ذمه وتنقصه والازراء به والطعن عليه. وكان مقصودهم بذلك التشنيع على اليهود. وتنفير الناس عنهم - [00:54:56](#)

واغراءهم بهم فنفروا الامم عن النصرانية وعن المسيح ودينه اعظم تنفير وعلموا ان الدين لا يقوم بذلك ووضع لهم رهبانهم

واساقفتهم من الحيل والمخاريق وانواع الشعبة ما استمالوا به الجهال وربطوهم به - [00:55:20](#)

وهم يستجيزون ذلك ويستحزنون ويستحسنونه ويقولون يشد دين النصرانية وكأنهم انما عظموا الصليب لما رأوه قد ثبت لصلب

الهم ولم ولم ينشق ولم يتطاير ويتكسر من هيئته لما حمل عليه - [00:55:42](#)

وقد ذكروا ان الشمس اسودت وتغير حال السماء والارض. فلما لم يتغير الصليب ولم يتطاير استحق عندهم التعظيم وان يعبد ولقد

قال بعض عقلائهم ان تعظيمنا للصليب جار مجرى تعظيم قبور الانبياء. فان كان قبر المسيح وهو عليه - [00:56:04](#)

ثم لما دفن صار قبره في الارض وليس وراء ذلك الحمق والجهل حمق فان السجود لقبور الانبياء وعبادتها الشرك بل من اعظم الشرك

وقد لعن امام الحنفاء وخاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم - [00:56:25](#)

اليهود والنصارى لعنهم الله حيث اتخذوا قبور انبيائهم مساجد صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور

انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا قال هذا وهو في سياق الموت عليه الصلاة والسلام - [00:56:43](#)

نعم حذروا ما صنعوا. نعم واصل الشرك واصل الشرك وعبادة الاوثان من العكوف على القبور واتخاذها مساجد نعم تطور آآ العكوف

على القبور يعني الجلوس عندها الاكثار من زيارتها هذا يصيروا اصحابها الى العبادة - [00:57:05](#)

يستجرهم الشيطان شيئا فشيئا من تعظيم القبور الى الشرك نعم ثم يقال فانتم تعظمون كل صليب ولا تخصون التعظيم بذلك

الصليب بعينه. فان قلت الصليب من حيث هو يذكر بالصليب الذي صلب عليه الى هنا قيل وكذلك الحفر تذكر بحفرتها - [00:57:31](#)

فعظموا كل حفرة واسجدوا لها. لانا كحفرته ايضا. بل اولى تعظيم القبر اولى من تعظيم الصليب في اه نظر العقول في نظر العقول

تعظيم القبر اعظم من اولى من تعظيم الصليب - [00:57:57](#)

لان المسيح كما تزعمون قبل ودفن فكان كان الواجب عليكم ان تعظموا القبور نعم بل اولى لان خشبة الصليب لم ينزل على تنزلا معهم

والا فالمسيح لم يقتل ولم يصلب ولم يميت عليه السلام - [00:58:21](#)

الا في اخر الزمان في اخر الزمان يموت عليه الصلاة والسلام ويدفن في بيت المقدس نعم قيل وكذلك الحفر تذكر بحفرتها. فعظموا

كل حفرة واسجدوا لها. قيل انه يدفن مع الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة - [00:58:45](#)

وهذا هو الصحيح انه يدفن في المدينة مع الرسول صلى الله عليه وسلم نعم لانها كحفرته ايضاً بل اولى لان خشبة الصليب لم يستقر عليها استقراره في الحفرة ثم يقال اليد التي مسته اولى ان تعظم من الصليب فعظموا ايدي اليهود - [00:59:06](#)

لمسهم اياه وامساكلهم له ثم انقلوا ذلك التعظيم الى سائر الايدي فان قتلتم منع من ذلك مانع العداوة فعندكم انه هو الذي رضي بذلك واختار. ولو لم يرضى به لم يصلوا اليه منه. فعلى هذا فينبغي لكم ان تشكروهم وتحمدوهم اذا - [00:59:31](#)

فعلوا مرضاته واختياره الذي كان سبب خلاص جميع الانبياء والمؤمنين والقديسين من الجحيم ومن سجن ابليس فما منة اليهود عليكم وعلى ابائكم وعلى سائر النبيين من لدن ادم عليه السلام. يسمون عيسى عليه السلام المخلص - [00:59:54](#)

انه صبر على القتل والصلب لاجل ان يخلص بني ادم من خطيئة ادم عليه السلام الذي تاب منها ادم وقبل الله توبته فهم كذبوا على ادم عليه الصلاة والسلام كذبوا على المسيح - [01:00:15](#)

كذبوا على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم نعم من لدن ادم عليه السلام الى زمن المسيح والمقصود ان هذه الامة جمعت بين الشرك وعيب الاله ثم يعني جاء النصرى نعم - [01:00:37](#)

والمقصود ان هذه الامة جمعت بين الشرك وعيب الاله وتنقصه وتنقص نبيهم وعيبيهم ومفارقة دينه بالكلية. فلم يتمسكوا بشيء مما كان عليه المسيح. لا في صلاتهم ولا في قيامهم ولا في اعيادهم بل هم في ذلك اتباع كل ناعق. مستجيبيون لكل منخرى - [01:00:54](#)

منخرط وباطل ممخرق وباطل ادخلوا في الشريعة ما ليس منها وتركوا ما اتت ما اتت به واذا شئت ان ترى التغيير في دينهم انظر الى صيامهم الذي يكفي نقد عند - [01:01:18](#)

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما المقصود ان عيسى عليه السلام رح الله لانه من من جبريل عليه السلام من نفخة جبريل من نفخة جبريل عليه السلام وجبريل هو روح الله - [01:01:37](#)

نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ نفخنا فيه من روحنا الذي هو جبريل. نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما هو اللاهوت وما هو الناسوت اللاهوت الاله والناسوت الانسان - [01:01:58](#)

فيزعمون ان ان اللاهوت دخل في فرج الناسوت الذي هي مريم تعالى الله عما يقولون فولدته يزعمون ان الله دخل في فرج مريم وانها ولدت ولدته ولدت المسيح الذي هو الله بزعمهم لانهم على ثلاث طواف - [01:02:19](#)

منهم من يقول المسيح هو الله وهذا اشنع المقالات ومنهم من يقول المسيح ابن الله وهذا كذب فان الله لم يلد ولم يولد ومنهم من يقول المسيح ثالث ثلاثة وهذا كذب لان الاله واحد وليس ثلاثة. نعم - [01:02:42](#)

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل اريوس صاحب المجمع الاول الذي دافع عن التوحيد يعد مسلماً ام يدينوا او يعتقدون الظاهر؟ الظاهر انه مسلم. نعم الظاهر انه مسلم ملوكهم فيهم مسلمون - [01:03:05](#)

نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل الاسكندرية المذكورة هي المدينة المعروفة الان اي نعم هي هي سميت باسم الاسكندر المقدوني الذي اسسها نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول - [01:03:25](#)

هل يمكن ان يقال عن بعض اليهود والنصارى اليوم انهم ان ان يقول ليس كلهم يعتبر يقول هل يمكن ان يكون بعض اليهود والنصارى ليسوا بكفار لانهم لم يسمعوا الاسلام - [01:03:50](#)

ما احد من لم يسمع الاسلام انتشر في الاول بالجهاد ولما توقف الجهاد انتشر آا الاذاعات بالاذاعات التي تسمع في المشرق والمغرب. الاذان وين يسمع الاذان يسمعها المشرق والمغرب - [01:04:10](#)

كل الدنيا تسمع الاذان الان وهذا من حكمة الله سبحانه وتعالى لتقوم الحجة على عباده نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول كيف نجم بين كلام ابن القيم رحمه الله تعالى في النصرى - [01:04:35](#)

وبين الالية الكريمة لتجدن اشد الناس عداوة للذين هذا في الالية في الذين اسلموا منهم الذين اسلموا منهم يعني كانوا على دين صحيح بمعنى اسلموا يعني كانوا على دين صحيح وفيهم وفيهم مسلمون نعم - [01:04:56](#)

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يسأل يقول ما معنى متوفيك في قوله قابضك توفيك قابضك نعم احسن الله اليكم فضيلة

الشيخ هذا سائل يقول ذكر ابن القيم رحمه الله - [01:05:19](#)

ان الله نقل محمدا صلى الله عليه وسلم الى قبلة ابيه ابراهيم. نعم. فهل كان ابراهيم يستقبل مكة لا شك في هذا كان يستقبل مكة عليه الصلاة والسلام تقبيل الكعبة - [01:05:41](#)

هي قبلة ابراهيم عليه الصلاة والسلام احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول من هم البتاركة والاساقفة اتباع المسيح نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما افضل الكتب المؤلفة في الرد على شبهات واباطيل اليهود والنصارى - [01:05:58](#) هذا الكتاب الذي معكم هذا الكتاب الذي معكم اغاثة الله فان من مصائد الشيطان نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول وكذلك كتاب العقل والنقل اخي الاسلام ابن تيمية - [01:06:27](#)

موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول كتاب جيد يقول ابن القيم واقرأ كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثاني نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما حكم هذا الكلام - [01:06:47](#) ان اساس انواع الشرك واطورها التشريع من دون الله والغاية من من ليس كذلك ليس كذلك بل التشريع من دون الله نوع من الشرك لكن ليس هو اعظم الشرك نعم - [01:07:11](#)

يقول والغاية من تنزيل الكتاب هو اقامة حكمه والعمل بشريعته اي نعم يعني المقصود من انزال كتاب الله هو هو التحكيم والعمل بشريعته شريعة القرآن يعني. نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول - [01:07:33](#) من صلى خلف امام لا يعرف عقيدته وهو شاك فيه يقول هل صلاته صحيحة الاصل في المصلي انه مستقيم احسن الظن وصل مع المسلمين اذا صلوا فصلي معهم واذا اساءوا فاجتنب اساءتهم - [01:07:54](#)

نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول في بلدنا يصنعون طاقية ويكتبون فيها آيات قرآنية او اسماء من اسماء الله تعالى فهل هذا الفعل جائز؟ لا ما هو جائز هذا - [01:08:17](#)

يعرضها للاهانة يعرض هذه الطاقية للاهانة يبعث على تعظيمها تعظيم هذه الطاقية وهي خرقة كسائر الخرق ماذا عظمة؟ نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول اكتشف احد العباقرة برنامجا يسمى برنامج الاسترخاء والتنفس بلا اله الا الله - [01:08:37](#) يقول تننفس عشر مرات مسترخيا في اليوم بلا اله الا الله هذا لا اصل له هذا ممن لا اصل له وهو بدعة نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول - [01:09:09](#)

رجل يقول ان يأجوج ومأجوج لابد ان نجعلهما من باب المجاز نعوذ بالله لان يقول كل من يعرف العلوم هذا تحريف تحريف لكلام الله وكلام رسوله في يأجوج ومأجوج يأجوج ومأجوج من بني ادم - [01:09:28](#) يأجوج ومأجوج من بني ادم والله حبسهم لسد ذي القرنين فاذا جاء اخر الزمان يتسورونه ويخرجون على الناس قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكانا وكان وعد ربي حقا - [01:09:50](#)

نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول اثبت سقراط وافلاطون حدوث العالم. فما هو حدوث العالم ما تعرف حدوث العالم الحدوث هو الشيء الذي كان معدوما فوجد والعالم كان معدوما ثم اوجده الله وخلقه - [01:10:16](#)

نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول من طاف وفي ثوبه دم قدر الدرهمين فما حكم طوافه اذا كان لم يعلم به فطوافه صحيح نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول امرأة مرضت مرضا لا يرجى برؤه - [01:10:38](#) ودخل رمضان فصامت يوم وامرها الاطباء بعدم الصوم لان مرضها يقول يقول لان مرضها خطير. هذا سؤال تكرر واجبنا عليه. لماذا يردد نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ يقول هل يجوز الترحم على احد الوالدين اذا كان على غير - [01:11:02](#)